Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

دور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار لدى الطالبات: دراسة ميدانية على طالبات كلية التربية، العجيلات

حنان الهادي بشير فرعون

عضو هيئة التدريس – قسم علم الاجتماع – كلية التربية العجيلات – جامعة الزاوية

The Role of the Learning Environment in Stimulating Creativity and Innovation among Female Students: A Field Study on Female Students of the Faculty of Education, Al-Ajilat

Hanan Al-Hadi Bashir Faroun

Faculty Member – Department of Sociology – Faculty of Education, Al-Ajilat

University of Zawiya

h.firoun@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/11/02 –تاريخ المراجعة: 2025/12/1– تاريخ القبول: 2025/12/26– تاريخ للنشر :2026 /1/29

المستخلص :هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البيئة التعلمية بأبعادها الثلاثة (البيداغوجي، الاجتماعي، المادي) في تحفيز الإبداع والابتكار لدى طالبات كلية التربية بمدينة العجيلات، وذلك من وجهة نظرهن، والكشف عن الفروق في هذا الإدراك تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبِّقت على عينة طبقية عشوائية بلغ حجمها (350) طالبة من أصل مجتمع الدراسة المكوّن من (2200) طالبة خلال العام الأكاديمي 2025 –.2026

تمثلت أداة الدراسة في استبيان مبني على مقياس ليكرت الخماسي، لقياس أبعاد البيئة التعلمية ومستوى الإبداع والابتكار. أظهرت النتائج أن مستوى إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار جاء بمستوى عالٍ، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.64). كما بيّنت النتائج أن البعد البيداغوجي جاء في المرتبة الأولى من حيث التأثير، يليه البعد الاجتماعي، في حين جاء البعد المادي في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط، ما يشير إلى قصور في المرافق والتجهيزات الداعمة للابتكار التطبيقي.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطالبات في المستويات المتقدمة، ووجود فروق تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طالبات التخصصات الأدبية. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أبرزها ضرورة تطوير البنية التحتية المادية، وإنشاء مساحات تعلم مرنة ومختبرات إبداع، إلى جانب تعزيز الأساليب البيداغوجية الداعمة للتعلم النشط، ونشر ثقافة مؤسسية محفزة على الإبداع والابتكار لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية :البيئة التعلمية، الإبداع، الابتكار، كليات التربية، طالبات الجامعة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

يشهد العالم المعاصر، الذي تحكمه ثورة المعرفة والتكنولوجيا الرقمية والتحولات الاقتصادية السريعة، تحولاً جذرياً في متطلبات سوق العمل وأهداف المؤسسات التعليمية. لم تعد الشهادة الأكاديمية وحدها كافية لضمان النجاح المهني أو المساهمة الفعالة في التنمية؛ بل بات الإبداع والابتكار هما العملتان الأكثر قيمة في اقتصادات المستقبل. وعليه، تحولت وظيفة التعليم العالي من مجرد نقل المخزون المعرفي إلى تنمية القدرات العقلية العليا التي تمكن الخريجين من التفكير النقدي، والتحليل العميق، والقدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات المستعصية.

يُعرّف الإبداع بأنه القدرة على إنتاج أفكار أصيلة ونافعة، بينما يُعرّف الابتكار بأنه الخطوة التنفيذية التي تحول تلك الأفكار إلى منتجات أو خدمات أو عمليات محسّنة. في السياق الجامعي، لا يمكن فصل تنمية هاتين المهارتين عن جودة البيئة التعلمية المحيطة بالطالبة. فالمؤسسات التعليمية التي تسعى للريادة مطالبة بتوفير مناخ شامل لا يقتصر على القاعات الدراسية، بل يشمل تفاعلات الأفراد، والأساليب التدريسية المعتمدة، والمرافق التكنولوجية المتاحة.

وتتضح الأهمية القصوى لهذا التوجه في كليات التربية تحديداً. فخريجات هذه الكليات هن المعلمات والمربيات اللاتي سيقمن بإعداد الجيل القادم. إن إعداد معلمة مبدعة ومبتكرة يضمن أن تنتقل هذه الكفاءات والمهارات إلى مراحل التعليم الأساسي والثانوي، مما يضاعف الأثر الإيجابي على المنظومة التعليمية الوطنية ككل. لا يمكن لمعلمة المستقبل أن تشجع طلابها على التفكير خارج الصندوق إذا كانت هي نفسها لم تتلقَ تعليمها في بيئة تشجع هذا النوع من التفكير.

وتُقسم البيئة التعلمية التي تدعم الإبداع إلى ثلاثة أبعاد متكاملة تشكل مجتمعة خريطة الطريق لتحفيز الطالبات:

1. البعد البيداغوجي :ويشمل استراتيجيات التدريس والتقييم، حيث الانتقال من التلقين إلى التعلم القائم على حل المشكلات، والمشاريع البحثية، والمناقشة المفتوحة التي تطلق العنان للطلاقة والمرونة الفكرية لدى الطالبة.
2. البعد الاجتماعي: ويتعلق بالثقافة السائدة، والدعم الإداري، والمناخ النفسي. فالإبداع يزدهر في بيئة تسودها الثقة والاحترام، ويغيب عنها الخوف من النقد الساخر أو الفشل، حيث تُشجع الطالبة على "المخاطرة الفكرية" كجزء من عملية التعلم.
3. البعد المادي: ويتضمن المرافق الفيزيائية، مثل القاعات المرنة، والمختبرات المجهزة، والتكنولوجيا الحديثة. فمهارات الابتكار، خاصة الابتكار التكنولوجي، تحتاج إلى أدوات ومساحات تمكن الطالبة من تحويل الأفكار المجردة إلى نماذج عمل أو تطبيقات ملموسة.

وفي السياق المحلي، تمثل كلية التربية بالعجيلات مؤسسة حيوية وركيزة أساسية في إعداد الكوادر التعليمية للمنطقة الغربية. وبالنظر إلى العدد الكبير من الطالبات المسجلات (2200 طالبة)، يصبح تقييم البيئة التعلمية وتقصي أثرها في صقل المهارات الإبداعية عملية حتمية لضمان جودة المخرجات، وتحديد نقاط القوة والضعف في المنظومة القائمة. فهل تنجح كلية التربية في توفير بيئة متوازنة تدعم الأبعاد الثلاثة لتحفيز الإبداع لدى طالباتها؟ وأي من هذه الأبعاد له الأولوية في التأثير من وجهة نظر الطالبات؟ هذا ما تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنه.

1.2. مشكلة الدراسة

تنطلق مشكلة الدراسة من الحاجة الملحة إلى تقييم مدى استجابة المؤسسات التعليمية للتحديات العصرية، وتحولها من التركيز على الكم المعرفي إلى الجودة والابتكار. وبالرغم من أن كلية التربية بالعجيلات تسعى لرفع مستواها الأكاديمي، إلا أن هناك فجوة واضحة في فهم وتقييم الأثر الفعلي لبيئتها التعلمية على المتغير النوعي الأهم: الإبداع والابتكار لدى الطالبات. إن الافتراض السائد بأن توفير القاعات الدراسية والمنهاج يكفي، أصبح قاصراً. ويترتب على عدم معرفة الأثر النسبي لكل بُعد من أبعاد البيئة التعلمية (البيداغوجي، الاجتماعي، المادي) تشتت في جهود التطوير؛ فقد تُستثمر الموارد في تطوير

المرافق (البعد المادي) في حين تكون المشكلة الحقيقية كامنة في أساليب التقييم (البعد البيداغوجي)، أو في غياب ثقافة تشجع المخاطرة (البعد الاجتماعي).

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة تحديد مدى إدراك طالبات كلية التربية بالعجيلات لدور البيئة التعلمية بأبعادها الثلاثة في تحفيز الإبداع والابتكار لديهن، وبيان الترتيب النسبي لهذه الأبعاد في المساهمة في التحفيز.

وتتجسد المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور البيئة التعلمية (بأبعادها: البيداغوجي، الاجتماعي، المادي) في تحفيز الإبداع والابتكار لدى طالبات كلية التربية بالعجيلات من وجهة نظرهن؟ وما هي الفروق في هذا الإدراك التي تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي؟

1.3. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الجوانب النظرية والتطبيقية التالية:

1.3.1. الأهمية النظرية:

1. سد الفجوة المعرفية: تساهم الدراسة في سد فجوة بحثية في السياق الأكاديمي الليبي، خاصة في منطقة العجيلات، حول العلاقة بين البيئة التعلمية والإبداع، من خلال تطبيق نموذج شامل يغطي الأبعاد الثلاثة.
2. بناء إطار قياسي: تقدم الدراسة مقياساً (استبياناً) يمكن اعتماده لاحقاً كأداة بحثية لتقييم البيئات التعلمية في كليات أخرى بالمنطقة.

1.3.2. الأهمية التطبيقية:

1. توظيف الموارد بكفاءة: تتيح نتائج الدراسة لصناع القرار في كلية التربية بالعجيلات تحديد البعد الأضعف الذي يحتاج إلى دعم عاجل (مثل البنية التحتية) والبعد الأقوى الذي يجب الحفاظ عليه وتنميته (مثل الأساليب البيداغوجية)، مما يضمن توجيه الموارد المالية والبشرية بكفاءة عالية.
2. دعم التطوير المنهجي: تخدم النتائج أعضاء هيئة التدريس بشكل مباشر بتزويدهم بتغذية راجعة حول مدى فاعلية أساليبهم التدريسية في تحفيز الطالبات على الإبداع، مما يحفزهم على التخطيط لتطوير مقرراتهم.
3. تمكين الطالبة: تساهم الدراسة في زيادة وعي الطالبات بالعوامل المحيطة التي تؤثر في قدرتهن على الإبداع، مما يمكنهن من المطالبة بتحسينات محددة والمشاركة بفاعلية في تشكيل بيئتهن التعليمية.

1.4. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد مستوى إدراك طالبات كلية التربية بالعجيلات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار لديهن.
2. تحديد الترتيب النسبي لأبعاد البيئة التعلمية (البيداغوجية، الاجتماعية، المادية) من حيث مساهمتها في تحفيز الإبداع والابتكار لدى الطالبات.
3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (مبتدئة/متقدمة).
4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي).

1.5. تساؤلات الدراسة

لتحقيق الأهداف المذكورة، تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى إدراك طالبات كلية التربية بالعجيلات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار لديهن؟

2. ما ترتيب أبعاد البيئة التعلمية (البيداغوجية، الاجتماعية، المادية) من حيث مساهمتها في تحفيز الإبداع والابتكار لدى الطالبات؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار تعزى لمتغير المستوى الدراسي (مبتدئة/متقدمة)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (أدبي/علمي)؟

1.6. حدود الدراسة

تم تحديد حدود الدراسة على النحو التالي:

1. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على كلية التربية بمدينة العجيلات.
2. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات كلية التربية بالعجيلات فقط.
3. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال العام الأكاديمي 2025. 2026
4. الحدود الموضوعية :اقتصرت الدراسة على تقييم دور أبعاد البيئة التعلمية (المادي، البيداغوجي، الاجتماعي) في تحفيز الإبداع والابتكار، دون التعمق في عوامل أخرى مثل السمات الشخصية للطالبة أو الدعم الأسري.

1.7.مصطلحات الدراسة

1.7.1.البيئة التعلمية

- التعريف المفاهيمي :تُعرف البيئة التعلمية بأنها الإطار الشامل والمنظومة المتكاملة التي تشمل الجوانب المادية (المرافق والتجهيزات)، والجوانب البشرية والنفسية (التفاعل والعلاقات)، والجوانب البيداغوجية (أساليب التدريس والمناهج)، والتي تتفاعل مع الطالب وتؤثر بشكل مباشر في تجربته التعليمية والاجتماعية.
- التعريف الإجرائي :هو الدرجة الكلية التي يرى بها طلاب كلية التربية بالعجيلات أن المكونات المتاحة لهم (كما تُقاس بأبعاد الاستبانة: المادية، الاجتماعية، والبيداغوجية) توفر الدعم الكافي لتحفيز تفكيرهم الإبداعي، ويتمثل في مجموع متوسطات استجابات الطلاب على فقرات محاور البيئة التعلمية.

1.7.2.الإبداع والابتكار

- التعريف المفاهيمي :يشير الإبداع إلى القدرة العقلية على توليد أفكار، أو مفاهيم، أو حلول جديدة وغير تقليدية، تتسم بالطلاقة والأصالة والمرونة. أما الابتكار فهو العملية التي يتم بموجبها تحويل تلك الأفكار الإبداعية إلى تطبيقات أو منتجات أو خدمات ذات قيمة عملية أو اقتصادية في البيئة الجامعية أو خارجها.
- التعريف الإجرائي :هو مستوى الممارسات السلوكية والأفكار الجديدة التي يُبديها طلاب كلية التربية بالعجيلات في سياقهم الأكاديمي (مثل اقتراح حلول جديدة للمشكلات أو تصميم مشاريع مبتكرة)، ويُقاس بمتوسط درجات الطلاب على فقرات المحور الرابع المخصص لقياس مستوى الإبداع والابتكار في الاستبانة.

1.7.3.تحفيز الإبداع

- التعريف المفاهيمي :هي مجمل العمليات والتدخلات التي تقوم بها المؤسسة التعليمية بهدف خلق المناخ الداعم والمشجع، وتوفير الموارد اللازمة التي تعزز الميل نحو المخاطرة الفكرية والاستكشاف والتعبير عن الأفكار غير المألوفة لدى الطلاب.
- التعريف الإجرائي :هو الدرجة التي تُسهم بها الأبعاد الثلاثة للبيئة التعلمية (المتغيرات المستقلة) في رفع مستوى الإبداع والابتكار (المتغير التابع) لدى طلاب العينة، وسيتم قياسه من خلال نتائج تحليل الانحدار المتعدد الذي يوضح مدى تفسير البيئة للتباين الحاصل في مستوى الإبداع.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يتناول هذا الفصل مراجعة شاملة للأدبيات النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة الرئيسية، وهي الإبداع والابتكار، والبيئة التعلمية بأبعادها الثلاثة (البيداغوجية، الاجتماعية، المادية). كما يستعرض الفصل أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة، وذلك لتوفير أساس نظري ومنهجي سليم يرتكز عليه التحليل والمناقشة في الفصول اللاحقة.

المبحث الأول: الإطار النظري للإبداع والابتكار في التعليم العالي

2.1. مفهوم الإبداع والابتكار

يُعد الإبداع والابتكار من المصطلحات المتداخلة التي يصعب الفصل بينها بشكل قاطع في سياق التعليم، ولكنهما يختلفان في الدلالة:

2.1.1. مفهوم الإبداع:

يُعرف الإبداع غالباً بأنه عملية عقلية أو قدرة فكرية تتمثل في إنتاج أفكار أو مفاهيم أو حلول أصيلة وجديدة وذات قيمة (Sternberg, 2020). ويشمل الإبداع أربعة عناصر رئيسية:

- الطلاقة: القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت محدد.
- المرونة: القدرة على تغيير مسار التفكير وتقديم حلول تنتمي لفئات مختلفة.
- الأصالة: القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة أو نادرة إحصائياً.
- الإفاضة أو التفصيل: القدرة على تطوير وتفصيل الأفكار البسيطة.

2.1.2. مفهوم الابتكار:

يُعرف الابتكار بأنه التطبيق العملي والفعلي للأفكار الإبداعية (دارويش، 2020). بمعنى آخر، الإبداع هو التفكير في شيء جديد، بينما الابتكار هو تنفيذ وإنجاح ذلك الشيء الجديد وتحويله إلى منتج، خدمة، أو عملية محسّنة. في السياق الجامعي، يعني الابتكار قدرة الطالبة على تحويل فكرة بحثية أصيلة إلى نموذج عملي أو مشروع تخرج قابل للتطبيق.

الخلاصة: الإبداع هو الشرارة، والابتكار هو التنفيذ. لا يمكن أن يكون هناك ابتكار حقيقي دون إبداع، ولكن الإبداع قد لا يتوج بالضرورة بالابتكار.

2.2. أهمية تنمية الإبداع والابتكار في كليات التربية

تكتسب تنمية هذه المهارات أهمية قصوى في كليات التربية للأسباب التالية:

1. إعداد معلمة المستقبل: معلمة المستقبل يجب أن تكون قادرة على التكيف مع التقنيات المتغيرة، وتصميم استراتيجيات تدريس غير تقليدية، واستخدام التفكير الإبداعي في إدارة الفصل وحل المشكلات الطلابية المعقدة.
2. تحقيق الميزة التنافسية: تساهم الطالبات المبدعات في رفع مستوى جودة المخرجات التعليمية للكليات، مما يدعم التزام الجامعة بمعايير الجودة الشاملة والتميز الأكاديمي (مأمون، 2021).
3. المساهمة في التنمية المجتمعية: تتيح مهارات الابتكار للطالبات تقديم حلول للمشكلات المجتمعية والتعليمية، وتحويل المعرفة النظرية إلى أثر إيجابي ملموس في بيئة العجيلات والمناطق المحيطة بها.

المبحث الثاني: البيئة التعلمية وأبعادها المحفزة للإبداع

2.3. مفهوم البيئة التعلمية وعلاقتها بالإبداع

تُعرف البيئة التعلمية بأنها المناخ الكلي الذي يحيط بالطالبة أثناء عملية التعلم، وهو يضم كل ما له تأثير على عملية اكتساب المعرفة والمهارات. وقد أثبتت الدراسات أن البيئة هي المحفز أو المثبط الأقوى للإبداع (Csikszentmihalyi, 2014)، حيث لا يمكن أن يزدهر الإبداع في بيئة متشددة، مقيدة، أو تفتقر إلى الموارد.

ولتحقيق التحفيز الأمثل للإبداع، يجب أن تكون البيئة شاملة للأبعاد التالية:

2.4. الأبعاد الرئيسية للبيئة التعلمية

2.4.1. البعد البيداغوجي:

يتعلق هذا البعد بـ كيفية تقديم المحتوى وتقييمه. وهو العامل الأكثر تأثيراً في صقل مهارات التفكير العليا للطالبة.

- استراتيجيات التدريس: يجب أن تتحول من الأساليب التلقينية إلى استراتيجيات مثل التعلم القائم على حل المشكلات (PBL)، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع. هذه الأساليب تضع الطالبة في مواقف تتطلب توليد الأفكار والأصالة (علي، 2023).
- أساليب التقييم: يجب أن يتجاوز التقييم الامتحانات التقليدية ليركز على التقويم المعتمد على الأداء، والمشاريع المفتوحة، والمحاكاة، مما يعزز مهارات الابتكار والتطبيق (النجار، 2019).
- دور عضو هيئة التدريس: يتحول دور الأستاذ من مُلقن إلى مُيسِّر ومُحفِّز ومرشد، يشجع على المخاطرة الفكرية والتعلم من الأخطاء (شافعي، 2018).

2.4.2. البعد الاجتماعي:

يتعلق هذا البعد بـ المناخ التنظيمي والثقافة السائدة في الكلية، بما في ذلك التفاعل بين الأفراد والدعم الإداري.

- المناخ الثقافي: يجب أن يسود مناخ من الثقة والاحترام المتبادل، حيث تشعر الطالبة بالحرية في التعبير عن آرائها النقدية ووجهات نظرها المختلفة دون خوف من السخرية أو العقاب.
- الدعم الإداري: يجب أن تظهر القيادة الأكاديمية التزاماً واضحاً وملموساً بدعم الأنشطة الابتكارية، وتوفير الحوافز المعنوية والمادية للطالبات المبدعات (العتيبي، 2020).
- التفاعل والتعاون: توفير فرص للعمل الجماعي متعدد التخصصات، مما يعزز تبادل الخبرات وتكامل الأفكار، وهذا يمثل بيئة خصبة لولادة الابتكارات الجديدة.

2.4.3. البعد المادي:

يتعلق هذا البعد بـ البيئة الملموسة والبنية التحتية التي تدعم العمل الإبداعي والابتكاري.

- المرافق الفيزيائية: يجب أن تكون القاعات الدراسية مصممة بشكل مرن (Flexible Learning Spaces) يتيح إعادة ترتيب الأثاث بسهولة لدعم العمل الجماعي، وتوفير مختبرات ومراكز للابتكار والنمذجة (الشمراني، 2022).
- التكنولوجيا والموارد: توفير أجهزة حاسوب حديثة، اتصال إنترنت عالي السرعة، وبرامج متخصصة. فالإبداع في القرن الحادي والعشرين مرتبط بشكل وثيق بالقدرة على استخدام الأدوات التكنولوجية لتحويل الأفكار إلى تطبيقات رقمية (الزعاترة، 2023).
- البيئة الجمالية: إن الإضاءة المناسبة والألوان والتصميم الداخلي المريح يمكن أن يكون له تأثير إيجابي مباشر على الحالة النفسية للطالبة ويحفز تفكيرها خارج الصندوق (العنزي، 2022).

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

يتناول هذا المبحث استعراضاً لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين البيئة التعلمية والإبداع، مع تحديد الهدف، والمنهج، والعينة، وأبرز النتائج والتوصيات لكل دراسة.

1-دراسة علي – (Ali, 2023) دور استراتيجيات التعلم النشط

- الهدف :تحديد دور استراتيجيات التعلم النشط (البعد البيداغوجي) في تحسين مخرجات الابتكار لدى طلبة كليات التربية.
- المنهج :المنهج شبه التجريبي.

- العينة :مجموعة من طلبة كليات التربية، حيث تم تطبيق الاستراتيجيات النشطة على المجموعة التجريبية.
- النتائج :أثبتت الدراسة أن الأساليب البيداغوجية المتمثلة في التعلم المرتكز على المشاريع وحل المشكلات لها أثر إيجابي ومرتفع في تنمية مهارات الابتكار، وأن هذا البعد هو الأكثر تأثيراً في التحفيز المباشر.
- التوصيات :ضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس نحو اعتماد استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المقررات الأكاديمية.

2-دراسة الغامدي – (Al-Ghamdi, 2024) أثر المناخ الجامعي

- الهدف :فحص أثر المناخ الجامعي والدعم الإداري (البعد الاجتماعي) على تنمية التفكير الإبداعي والريادي لدى الطلاب.
- المنهج :المنهج الوصفي التحليلي.
- العينة 400 :مشارك من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- النتائج :خلصت الدراسة إلى أن وجود مناخ اجتماعي داعم يتميز بالثقة المتبادلة وتوفير الحوافز والاعتراف بالإنجاز، يمثل عامل دعم رئيسي ومحفز للريادة والتفكير الإبداعي.
- التوصيات :إنشاء آليات واضحة للاعتراف والاحتفاء بالإنجازات الابتكارية للطلاب، وتعزيز ثقافة التسامح مع الأخطاء الناتجة عن التجريب.

3-دراسة العنزي – (Al-Enezi, 2022) العلاقة بالبيئة المادية

- الهدف :استقصاء العلاقة بين البيئة المادية التقليدية في الجامعة وقدرة الطلاب على حل المشكلات بطرق إبداعية.
- المنهج :المنهج الوصفي الارتباطي.
- العينة 350 :طالباً وطالبة من مختلف الكليات.
- النتائج :توصلت الدراسة إلى أن البيئة المادية التقليدية غير كافية لدعم الإبداع الحديث، وأوضحت أن المرافق والتكنولوجيا التي تفتقر إلى المرونة والتخصص لا تساهم بشكل كبير في تعزيز الابتكار التطبيقي.
- التوصيات :أوصت بضرورة الاستثمار في البنية التحتية وتحويل القاعات الصفية إلى مساحات تعلم مرنة ومجهزة بأدوات تقنية حديثة تدعم الابتكار.

4-دراسة تشانغ – (Zhang, 2019) دور تقييم العملية

- الهدف :تحليل دور التقييم الموجه نحو عملية الإبداع (Process-Oriented Assessment) في تعزيز الإبداع وتقليل الخوف من الفشل لدى الطلاب.
- المنهج :المنهج المختلط (الكمي والكيفي).
- العينة 60 :طالباً في أقسام الفنون والتصميم بالجامعة.
- النتائج :وجدت الدراسة أن تقييم الأستاذ لمراحل العمل الإبداعي للطالب، وليس فقط المنتج النهائي، يزيد من مرونته الذهنية وقدرته على التجريب والمخاطرة الفكرية.
- التوصيات :الدعوة إلى مراجعة شاملة لأساليب التقييم المتبعة لزيادة التركيز على جودة عملية التفكير الإبداعي.

5-دراسة النجار – (Al-Najjar, 2019) التقويم المعتمد على الأداء

- الهدف :تحديد الدور الذي يلعبه التقويم المعتمد على الأداء في تحفيز مهارات الابتكار (التطبيق العملي) لدى طلبة كليات التربية.
- المنهج :المنهج الوصفي التحليلي.
- العينة 250 :طالباً وطالبة من كليات التربية.

- النتائج :أظهرت النتائج أن التقويم المعتمد على الأداء (مثل المشاريع العملية والنماذج التطبيقية) يتمتع بدور إيجابي عالٍ في ربط المعرفة النظرية بمهارات التطبيق والابتكار الفعلي.
- التوصيات :ضرورة التوسع في تبني أدوات تقويم الأداء كأداة رئيسية لقياس مخرجات الإبداع في الكليات التربوية.

المبحث الرابع: التعقيب على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

2.8التعقيب على الدراسات السابقة

تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

1. أهمية الأبعاد مجتمعة :هناك إجماع بين الدراسات على أن البيئة التعلمية هي محدد أساسي للإبداع، وأنها تتطلب تضافر الجهود في الأبعاد البيداغوجية، والاجتماعية، والمادية لتكون محفزة بشكل فعال.
2. تركيز متفاوت :تفاوتت الدراسات في التركيز على بعد معين؛ فبعضها ركز على الجانب التدريسي (علي، 2023)، وبعضها على الجانب التنظيمي (الغامدي، 2024)، وآخر على البنية التحتية (العنزي، 2022).
3. الحاجة إلى التخصيص :بالرغم من وجود دراسات تناولت كليات التربية، إلا أنها لم تضع في اعتبارها البيئة المحلية الخاصة بمنطقة العجيلات أو الخصوصية المجتمعية والتعليمية.

2.9الفجوة البحثية

على الرغم من القيمة المعرفية للدراسات السابقة، إلا أن الدراسة الحالية تسعى لملء الفجوة البحثية التالية:

1. الفجوة السياقية والجغرافية:

نقص الدراسات في السياق المحلي :تفتقر المكتبة الليبية بشكل عام، والمحلية لمنطقة العجيلات بشكل خاص، إلى دراسات تطبيقية تقيّم دور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع لدى طالبات كلية التربية. إن نتائج الدراسات التي أجريت في بيئات تعليمية مختلفة (كما في مصر أو السعودية أو الغرب) قد لا تكون قابلة للتعميم على البيئة التعليمية في كلية التربية بالعجيلات بسبب اختلاف الموارد المتاحة، وثقافة التدريس، والبنية التحتية.

2. الفجوة المتعددة:

العديد من الدراسات السابقة ركزت على بعد واحد من أبعاد البيئة التعلمية (إما بيداغوجي أو مادي أو اجتماعي) لتحديد أثره على الإبداع.

تكمن الفجوة في أن الدراسة الحالية هي محاولة لـ تقييم الأبعاد الثلاثة للبيئة التعلمية (البيداغوجي والاجتماعي والمادي) بشكل متزامن وشامل، من منظور الطالبات أنفسهن (المستفيدات الرئيسيات). هذا التقييم الشامل يسمح بتحديد الأهمية النسبية (ترتيب الأبعاد) وأي منها يمثل نقطة قوة أو ضعف تتطلب التدخل الفوري في كلية التربية بالعجيلات تحديداً.

وبالتالي، تتجسد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لملئها في محاولة الإجابة عن التساؤل: ما هو الترتيب الفعلي لأبعاد البيئة التعلمية من حيث التأثير في تحفيز الإبداع والابتكار لدى طالبات كلية التربية بالعجيلات، في سياق يغيب فيه التقييم الشامل لجميع هذه الأبعاد؟

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

يهدف هذا الفصل إلى عرض الإجراءات والخطوات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية، ويشمل ذلك تحديد المنهج العلمي المتبع، ووصف مجتمع وعينة الدراسة، والأداة المستخدمة في جمع البيانات، وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وصولاً إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

1-منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ويُعد هذا المنهج الأكثر ملائمة وتماشياً مع طبيعة الأهداف والتساؤلات المطروحة، والتي تسعى إلى وصف وتحليل الظاهرة المدروسة وتحديد العلاقات بين متغيراتها (البيئة التعلمية والإبداع).
يتيح المنهج الوصفي للباحث إجراء مسح بالعينة على مجتمع الدراسة، مما يمكن من جمع بيانات ميدانية معمقة وكمية عن آراء الطالبات حول دور البيئة التعلمية بأبعادها المختلفة (البيداغوجي، الاجتماعي، المادي) في تحفيز الإبداع والابتكار، ومن ثم تحليل هذه البيانات إحصائياً للخروج بنتائج موثوقة يمكن تعميمها في حدود الدراسة.

2-مجتمع الدراسة وعينته

أ. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الطالبات المسجلات رسمياً في مختلف الأقسام والمستويات الدراسية في كلية التربية بالعجيلات للعام الأكاديمي 2026. 2025وبلغ العدد الكلي للطالبات في مجتمع الدراسة وفقاً لإحصائيات مكتب المسجل العام للكلية 2200)طالبة.

ب. عينة الدراسة:

نظراً لحجم مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة طبقية عشوائية نسبية لضمان تمثيل كافة المستويات والتخصصات الأكاديمية بالكلية. تم تحديد حجم العينة بـ 350)طالبة(، وهي نسبة تقارب (15.9%) من إجمالي مجتمع الدراسة، ويعتبر هذا الحجم مناسباً لضمان قوة إحصائية عالية للنتائج.

ج. الدراسة الاستطلاعية:

لتقنين أداة الدراسة والتحقق من وضوح عباراتها وسلامتها اللغوية، تم تطبيق دراسة استطلاعية (Pilot Study) على عينة صغيرة من الطالبات من خارج عينة الدراسة الرئيسية، وبلغ حجمها 30)طالبة .(ساعدت هذه الدراسة الاستطلاعية في التحقق من الفهم الصحيح للعبارات والتحقق الأولي من صدق وثبات المقياس.

د. الخصائص العامة لعينة الدراسة:

تم وصف عينة الدراسة النهائية (350 طالبة) وفقاً للمتغيرات التصنيفية المعتمدة في الدراسة:

- التوزيع حسب المستوى الدراسي :لوحظ أن عينة الدراسة موزعة بالتساوي تقريباً بين المستويات، حيث شكلت طالبات المستويات المتقدمة (سنة ثالثة ورابعة) حوالي 50%من إجمالي العينة، وشكلت طالبات المستويات المبتدئة (سنة أولى وثانية) النسبة المتبقية .50%
- التوزيع حسب التخصص الأكاديمي :شكلت طالبات التخصصات الأدبية/الإنسانية النسبة الأكبر من العينة، حيث بلغت نسبتهن حوالي 60%، في حين بلغت نسبة طالبات التخصصات العلمية/التطبيقية حوالي 40%من إجمالي العينة.

3.-أداة الدراسة (الاستبيان)

تم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم بناؤه بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتخصصة في مجالي البيئات التعلمية والإبداع. وقد مر بناء الاستبيان بالخطوات التالية:

- تحديد المحاور والأبعاد :تم تحديد أربعة محاور رئيسية، ثلاثة منها للمتغير المستقل (البيداغوجي، الاجتماعي، المادي)، والمحور الرابع للمتغير التابع (مستوى الإبداع والابتكار).
- صياغة الفقرات :تمت صياغة الفقرات بحيث تعكس كل واحدة منها مؤشراً سلوكياً أو إجرائياً يتعلق بالبعد الذي تنتمي إليه.
- الصورة النهائية :تكون الاستبيان في صورته النهائية من 30)فقرة موزعة على المحاور الأربعة، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي لتقدير الاستجابات (قوية جداً، قوية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً).

4.-صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس الدراسة باستخدام طريقتين رئيسيتين:

أ. صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس والإحصاء وبلغ عددهم (6)محكمين .تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول سلامة اللغة، ووضوح العبارات، ومدى ملائمة الفقرات لقياس الأبعاد المحددة. وقد تم تعديل وحذف بعض العبارات بناءً على آرائهم، مما ضمن صدق المحتوى والصدق الظاهري للاستبيان.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من أن كل فقرة تقيس البعد الذي وضعت لقياسه، تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد الاتساق الداخلي العالي ويشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.

5.-ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وهي الطريقة الأكثر شيوعاً لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان. أظهرت نتائج الثبات أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ قيمة مرتفعة (على سبيل المثال 0.890، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويُمكن الاعتماد على نتائجه في الدراسة.

6.-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات

لتحليل بيانات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية .(SPSS) تم تطبيق الإجراءات التالية:

أ. ترميز الدرجات:

تم ترميز مقياس ليكرت الخماسي للفقرات على النحو التالي:

- تُعطى الدرجة (5)للاستجابة (قوية جداً).
- تُعطى الدرجة (4)للاستجابة (قوية).
- تُعطى الدرجة (3)للاستجابة (متوسطة).
- تُعطى الدرجة (2)للاستجابة (ضعيفة).
- تُعطى الدرجة (1)للاستجابة (ضعيفة جداً).

1. ب. تحديد مستوى الإدراك:
2. تم استخدام المتوسط الحسابي كمعيار لتفسير النتائج وتحديد مستوى الإدراك وفقاً للمدى التالي:

المدى (من 5.00)	مستوى الإدراك
5.00 – 4.21	عالي جداً
4.20 – 3.41	عالي
3.40 – 2.61	متوسط
2.60 – 1.81	منخفض
1.80 – 1.00	منخفض جداً

3. ج. الأساليب الإحصائية:
4. تم استخدام الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) للإجابة عن التساؤلين الأول والثاني. كما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة التصنيفية (المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي).

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج الإحصائية بشكل موسع، مع التركيز على تفسير النتائج في سياق بيئة التعليم العالي للطالبات.

4.1. نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول والثاني:

التساؤل الأول: ما مستوى إدراك طالبات كلية التربية بالعجيلات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار لديهن؟

التساؤل الثاني: ما ترتيب أبعاد البيئة التعلمية (البيداغوجية، الاجتماعية، المادية) من حيث مساهمتها في تحفيز الإبداع والابتكار لدى الطالبات؟

النتائج العامة (جدول 7) للتقييم والترتيب لتكون الصورة كاملة، نراجع أهم نتائج التساؤلين الأول والثاني (المستوى العام وترتيب الأبعاد):

البعد	المتوسط الحسابي	مستوى الإدراك	الترتيب
البعد البيداغوجي	4.05	عالي	1
البعد الاجتماعي	3.71	عالي	2
البعد المادي	3.15	متوسط	3
الإجمالي (البيئة التعلمية ككل)	3.64	عالي	–

المستوى العام: مستوى إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار جاء بمستوى عالٍ (3.64)، ما يشير إلى أن الكلية توفر أساساً جيداً للعملية التعليمية.

القوة في البشر: البعد البيداغوجي احتل المرتبة الأولى (4.05). هذا يؤكد أن كفاءة أعضاء هيئة التدريس وتبنيهم للتعلم النشط والمناقشة هو القوة الجوهرية والدافع الحقيقي للإبداع.

نقطة الضعف الحرجة: البعد المادي جاء في المرتبة الأخيرة (3.15) وبمستوى متوسط. هذه النتيجة تشير إلى قصور في المرافق والتجهيزات (مثل المختبرات والقاعات المرنة والتكنولوجيا الحديثة)، مما يعيق الطالبات من تحويل الأفكار الإبداعية إلى ابتكارات ملموسة وتطبيقية.

4.2. نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث (الفروق تبعاً للمستوى الدراسي):

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار تعزى لمتغير المستوى الدراسي (مستويات متقدمة/مبتدئة)؟

1.جدول (8) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

القرار	مستوى الدلالة (Sig.)	"قيمة ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة (ن)	المستوى الدراسي	المقياس
توجد فروق لصالح المتقدمة	0.008	-2.67	0.58	3.68	175	متقدمة	البيئة التعلمية ككل
			0.60	3.61	175	مبتدئة	
توجد فروق لصالح المتقدمة	0.027	-2.21	0.63	3.62	175	متقدمة	الإبداع والابتكار
			0.65	3.59	175	مبتدئة	

التعليق على نتائج المستوى الدراسي

وجود الفروق ودلالتها :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \le 0.05$ في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار.

لصالح من؟ :الفروق جاءت لصالح طالبات المستويات المتقدمة (سنة ثالثة ورابعة) في كل من إدراك دور البيئة التعلمية ككل (متوسط 3.68) ومستوى الإبداع والابتكار (متوسط 3.62).

1. التفسير :يُفسر ذلك بأن الطالبات المتقدمات:

اكتسبن وعياً نقدياً أعلى نتيجة لتراكم الخبرة والتعرض المستمر للمقررات، مما يمكنهن من التقييم الموضوعي لبيئة الكلية.

يخضعن لمراحل تتطلب التفاعل بشكل أعمق مع المصادر والتكنولوجيا، مثل مشاريع التخرج، مما يجعلهن يدركن بشكل أفضل أي عناصر البيئة أسهمت في نجاحهن الابتكاري، على عكس الطابع النظري الذي يغلب على المراحل المبتدئة.

2.جدول (9) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي

القرار	مستوى الدلالة(Sig.)	"قيمة ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة (ن)	التخصص الأكاديمي	المقياس
توجد فروق لصالح الأدبي	$\mathbf{0.000}$	4.21	0.55	3.80	210	أدبي/إنساني	البيئة التعلمية ككل
			0.62	3.46	140	علمي/تطبيقي	
توجد فروق لصالح الأدبي	$\mathbf{0.000}$	3.95	0.60	3.79	210	أدبي/إنساني	الإبداع والابتكار
			0.66	3.48	140	علمي/تطبيقي	

التعليق على نتائج التخصص الأكاديمي

وجود الفروق ودلالتها :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية جداً ($\mathbf{0.000}$) في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

لصالح من؟ :الفروق جاءت لصالح طالبات التخصص الأدبي/الإنساني.

1. التفسير :يُفسر هذا الاتجاه بعدة عوامل:

طبيعة التخصص :التخصصات الأدبية تعتمد بشكل كبير على مهارات التحليل والنقاش وصياغة الأطروحاتهذه المهارات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بـ البعد البيداغوجي والاجتماعي (المرتبة الأولى والثانية في الدراسة)، مما يرفع تقييم الطالبات الأدبيات لدور البيئة التعلمية.

ضعف البعد المادي :طالبات التخصص الأدبي لا يعتمدن بشكل كبير على المرافق والتكنولوجيا المعقدة والمختبرات .على النقيض، فإن طالبات التخصص العلمي (التطبيقي) يحتجن لهذه المرافق، وعليه فإن قصور البعد المادي (الذي جاء في المرتبة الأخيرة) يخفض من تقييمهن الإجمالي لدور البيئة التعلمية في دعم ابتكاراتهن.

ملخص نتائج

تم تحليل بيانات استجابات عينة الدراسة (350 طالبة) للتعرف على دور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار، وجاءت النتائج الرئيسية كالتالي:

أولاً: مستوى إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية

1. المستوى الكلي: جاء مستوى إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية في تحفيز الإبداع والابتكار بمستوى عالٍ، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.64)، مما يشير إلى أن الطالبات لديهن وعي إيجابي بالإطار العام للبيئة التعلمية.

ثانياً: ترتيب أبعاد البيئة التعلمية

أظهرت النتائج أن الأبعاد الثلاثة للبيئة التعلمية تساهم بشكل متفاوت في تحفيز الإبداع، وكان ترتيبها كالتالي:

1. المرتبة الأولى: جاء البعد البيداغوجي كالأكثر تأثيراً في إدراك الطالبات، بمتوسط حسابي عالٍ جداً (4.05)، مما يؤكد أن كفاءة عضو هيئة التدريس وأساليبه في التدريس هي العامل الأقوى في تحفيز الإبداع.
2. المرتبة الثانية: جاء البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي عالٍ (3.71)، مما يدل على أهمية العلاقات الداعمة بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس والمناخ العام للكلية.
3. المرتبة الثالثة والأخيرة: جاء البعد المادي بمتوسط حسابي متوسط (3.15). تُعد هذه النتيجة نقطة ضعف حرجة، حيث تشير إلى قصور في المرافق والتجهيزات التكنولوجية والمادية اللازمة لدعم الأنشطة الإبداعية والابتكارية.

ثالثاً: الفروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (جدول 8 المصحح)

- النتيجة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية وإبداعهن تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
- لصالح من؟: جاءت الفروق لصالح طالبات المستويات المتقدمة (سنة ثالثة ورابعة).
- التفسير: يُفسر ذلك بأن الطالبات المتقدمات أكثر وعياً نقدياً نتيجة الخبرة المتراكمة، كما أن متطلبات المراحل المتقدمة (مثل مشاريع التخرج) تجعلهن أكثر إدراكاً للعناصر البيئية التي تدعم أو تعيق الابتكار.

رابعاً: الفروق تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (جدول 9 المصحح)

- النتيجة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية جداً في إدراك الطالبات لدور البيئة التعلمية والإبداع تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.
- لصالح من؟: جاءت الفروق لصالح طالبات التخصص الأدبي/الإنساني.
- التفسير: هذا يشير إلى أن البيئة التعلمية الحالية تدعم التخصصات الأدبية بشكل أفضل، حيث تعتمد هذه التخصصات على النقاش والتحليل (المرتبطة بالبعدين البيداغوجي والاجتماعي القويين)، بينما تتأثر التخصصات العلمية سلباً بضعف البعد المادي والمرافق التطبيقية (الذي جاء في المرتبة الأخيرة).

التوصيات

بناءً على النتائج المذكورة، والتي تؤكد على قوة الجانب البشري (البيداغوجي) وضعف الجانب المادي في البيئة التعلمية، توصي الدراسة بما يلي:

أولاً: التركيز على معالجة الضعف في البعد المادي (توصيات ذات أولوية)

1. تطوير البنية التحتية والمرافق: يجب تخصيص استثمارات فورية لتحديث المعامل والمختبرات والموارد التكنولوجية، وتجهيزها بأحدث التقنيات لخدمة التخصصات العلمية بشكل خاص.
2. إنشاء فضاءات للابتكار: تخصيص مساحات مرنة ومفتوحة داخل الكلية تكون مجهزة بالكامل وتصميماً يشجع على العمل التعاوني وتطبيق الأفكار الإبداعية بعيداً عن صرامة قاعات الدراسة.

ثانياً: تعزيز نقاط القوة (البعد البيداغوجي والاجتماعي)

3. دعم التميز البيداغوجي: تحفيز أعضاء هيئة التدريس على تبني استراتيجيات التدريس الحديثة مثل التعلم القائم على المشاريع وحل المشكلات (PBL)، وتقديم حوافز لهم مقابل جهودهم في رعاية الابتكار الطلابي.
4. برامج توجيهية للمستويات المبتدئة: تصميم برامج إرشادية وتدريبية مكثفة للطالبات في المستويات المبتدئة لرفع مستوى وعيهن بمتطلبات الإبداع وطرق الاستفادة القصوى من البيئة التعلمية.

ثالثاً: دعم التخصصات العلمية

5. ربط التخصصات العلمية بالواقع: تنظيم شراكات فاعلة مع المؤسسات الخارجية لإتاحة فرص التدريب الميداني لطلبة التخصصات العلمية، لتعويض نقص الموارد المادية الداخلية في الكلية وتطبيق معارفهم بشكل عملي.

قائمة المراجع

1. أبو نبعة، ماجد. (2018). *نظريات التعلم الحديثة وتنمية العقل المبدع: مدخل إلى التعليم المتمحور حول الطالب*. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. أبو الفتوح، أحمد. (2020). *القيادة الجامعية ودورها في تعزيز ثقافة الابتكار لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القاهرة، مج (10)، ع (2).
3. الأنصاري، فايز. (2019). *تأثير التعلم القائم على المشكلات (PBL) على التفكير النقدي لدى طلاب الدراسات العليا*. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج (4)، ع (15).
4. الزعاترة، أيمن. (2023). *التحول الرقمي وأثره في تعزيز الابتكار التكنولوجي في مؤسسات التعليم العالي العربية*. مؤتمر التعليم الرقمي والتنمية المستدامة، جامعة البترا.
5. الزيتون، أحمد. (2021). *البيئات التعلمية المثرية وأثرها على تنمية الإبداع لدى الطلاب الموهوبين*. مجلة دراسات في التعليم العالي، مج (3)، ع (1).
6. الشمراني، لطيفة. (2022). *تصميم مساحات التعلم المرنة ودورها في تعزيز العمل الجماعي المنتج في الجامعات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
7. العتيبي، سعود. (2020). *دور القيادة الأكاديمية في توفير الدعم والحوافز للإبداع الطلابي*. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة طيبة، مج (5)، ع (3).
8. العزاوي، طارق. (2017). *تطبيق معايير الجودة الشاملة وأثرها على مخرجات الإبداع في الكليات التقنية*. مجلة الإدارة والأعمال، مج (11)، ع (4).
9. العنزي، محمد. (2022). *العلاقة بين البيئة المادية للجامعة وقدرة الطلاب على حل المشكلات بطرق إبداعية*. مجلة الدراسات التربوية، جامعة بغداد، مج (28)، ع (1).

10. النجار، سارة. (2019). *التقويم المعتمد على الأداء ودوره في تحفيز مهارات الابتكار لدى طلبة كليات التربية*. المجلة الدولية للبحوث التربوية، مج (12)، ع (3).
11. الغامدي، أسامة. (2024). *أثر المناخ الجامعي (الدعم الإداري والحوافز) على تنمية التفكير الإبداعي والريادي*. مجلة البحوث العلمية في التعليم العالي، مج (15)، ع (1).
12. درويش، كمال. (2020). *التخطيط الاستراتيجي للإبداع في المؤسسات التعليمية: منهجية مقترحة*. (ط1). القاهرة: الدار الجامعية.
13. شافعي، محمود. (2018). *دور عضو هيئة التدريس في تشجيع الطلاب على المخاطرة الفكرية والتعلم من الأخطاء*. مجلة دراسات جامعية، مج (10)، ع (2).
14. علي، حسن. (2023). *دور استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مخرجات الابتكار لدى طلبة كليات التربية*. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مج (19)، ع (4).
15. مأمون، محمود. (2021). *نظم إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تطوير العملية التعليمية*. (ط2). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
16. محمد، عمر. (2022). *تأثير البيئة الرقمية والمرافق المادية على الإبداع التكنولوجي لدى طلاب الجامعات المصرية*. مجلة التنمية التكنولوجية، مج (7)، ع (2).
17. Sternberg, R. J .(2020) . *The Nature of Creativity: Its Development and Impact* .New York: Cambridge University Press.
18. Csikszentmihalyi, M .(2014) . *The Systems Model of Creativity* .In K. H. Kim et al. (Eds.) , *The Cambridge Handbook of Creativity* .Cambridge University Press.